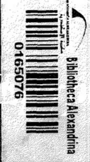
الجيش المصري القديم





The Army in Ancient [illegible]



مركز تسجيل الآثار المصرية

الكتيبات الثقافية

الجيش المصرى القديم

قامت الجيوش بدور هام فى تاريخ الانسانية ، فقد كان لانتصاراتها وهزائمها آثارها فى قيام الشعوب والدفاع عنها ونشر الأفكار والحضارات .ولم يكن الأمر فى مصر فى الزمن القديم على خلاف ذلك مع جنوحها للسلم وايثارها الحياة الهادئة ؛ فمن نقوش عصور ما قبل التاريخ ما يظهرنا على ما كان يقوم بين المدن والأقاليم من قتال وحروب فى سبيل التأليف بينها وتكوين حكومات قوية حتى تم توحيد مصر كلها . ومع ذلك لم يكن لمصر اذ ذاك جيش نظامى ، وانما كانت تستعين كلما حزب الأمر بالرجال من الاقاليم ثم تسرحهم اذا انتهى الغرض من تجنيدهم . ومن أهم ما كانوا يجمعون له الدفاع عن حدود البلاد وحراسة ما كان يوفد من بعثات لاستثمار المناجم والمحاجر ، وحماية البعثات التجارية .

وقد ظهر منذ الأسرة الأولى لقب « قائد الجيش » على ان ذلك لا يعنى حتما قيام جيش نظامى . ولم تظهر فى النقوش بواكير فرق الجيش المنظمة الا حوالى الأسرة الخامسة فى الدولة القديمة ، حيث كان الجيش ضروريا لصون النظام عندما أخذ الضعف يدب فى أوصال الحكومة ويهز من كيان النظام القائم آنذاك . وفى الدولة الوسطى كان لابد كذلك من الاعتماد على السلطة الحربية لاقالة الدولة من عثرتها واقرار سلطانها وحماية التخوم فى الشمال والجنوب . وقد لازم نشأة الدولة الحديثة قيام جيش قوى مكن البلاد من طرد الهكسوس وتحرير البلاد من ربقة حكمهم . ثم كان أن

كثر تولى الملك قيادة جيشه بنفسه لحماية شعبه ، وأصبح الملوك العظام هم الذين يظفرون بالمجد العسكرى ، أما الذين لم ينهضوا للدفاع عن بلادهم فقد جروا مصر الى الهزيمة ومكنوا لذل الغزاة من الاقطار والشعوب المختلفة ٠ وهكذا كانت قوة مصر وعظمتها وثيقة الصلة بالجيش ٠

وكانت أسلحة جند مصر من نوعين ، أسلحة للهجوم وأخرى للدفاع ٠ ومن أسلحة الهجوم ما كان يصيب العدو من بعيد ، مثل عصى الرماية والمقاليع والقسى المختلفة ، وسهامها ذات النصال من العظم ثم من المعدن ٠ ومنها ما كان يتخذ عند الالتحام بالعدو كالمزراق والرمح والفأس والمقمعة والخنجر والسيف ٠ أما أسلحة الدفاع فقد كانت أقل تنوعا ، فكان حملة الرماح يحمون أنفسهم بتروس من خشب عادة يغطيه جلد حيوان ٠ وفى الدولة الحديثة اتخذت قلة من الجنود قلانس من جلد تحمى رؤوسهم ٠ وحمى آخرون أجسامهم بشكة تشبه بما فيها من رقاع الجلد النظيم ريش الطير مجتمعا بعضه الى بعض ، وفى عهد « شيشنق الأول » ظهرت الدروع ذات الفلوس القوية من الحديد ٠ أما اللباس فقد كان الجند يتخذون منه نقبة قصيرة لا تعوق حركاتهم ٠

وكان المشاة منذ الدولة القديمة على الأقل ينقلون فى السفن الى مواقع القتال البعيدة ٠ وقبيل الدولة الوسطى كان الجيش ، رماة وحملة رماح ، يتكون من عدد من السرايا ، تتألف كل منها من أربعين رجلا ؛ وقد ظل هذا التقسيم فيما يبدو حتى منتصف الدولة الحديثة ٠

وتزداد معلوماتنا منذ بداية الدولة الحديثة عن الجيش المصرى ، فقد كان يتألف حتى أيام «حورمحب» من فيلقين ، ثم من ثلاثة فيالق حتى عهد «سيتى الأول » ، ثم آخر الأمر من أربعة فيالق منذ عهد «رمسيس الثانى» ٠ وكان فى كل فيلق ٥٠٠٠ مقاتل يؤلفون عشرين كتيبة ، فى كل كتيبة ٢٥٠ مقاتلا ، يكونون خمس سرايا ، فى كل سرية ٥٠ رجلا ٠

ولما لم تكن هناك بزات موحدة لتمييز الجندى ، فقد كانت علامة التجمع بيرقا خاصا لكل سرية ، كما كانت الفيالق نفسها مزودة بألوية خاصة ٠

وكانت القيادة تنظمها رتب مختلفة ، على رأسها هيئة أركان الحرب ، وكانت تتألف من قادة وبعض ذوى الرتب العالية يرأسهم الملك شخصيا ٠ وكان الضباط وصف الضباط يرأسون كل

خيلق وكل كتيبة وسرية ، وكانت ادارة السرايا والكتائب جميعا فى يد كتبة يعهد اليهم بخدمة الجيش والامداد والتموين ٠

وطفقت الحروب تكثر وتبعد ساحاتها ، وزاد المصابون من الجنود ، فكان على الملك أن يزود جيشه الوطنى بفرق مساعدة ، فدخل النوبيون فى جيش مصر منذ أواخر الدولة القديمة على الأقل ٠ وفى الدولة الحديثة حاربت فرق من آسيا ومن بعض شعوب البحر الأبيض المتوسط ومن الليبيين تحت لواء مصر ، ومنهم من أدخلهم الملك فى كثير من الأحيان فى حرسه الخاص ٠

ومنذ بداية الدولة الحديثة أصبحت المركبات الحربية تعزز المشاة من الرماة وحملة الرماح ، وكانت كل مركبة تشد الى حصانين ويقوم فيها جنديان ، أحدهما وهو المحارب يمسك العنان وينزع القوس أثناء المعركة ، والآخر يحمى رفيقه بترسه ٠ وكان لكل فرقة فيما يبدو خمسون مركبة حربية تزيد من أوار المعركة ومن حركة القتال وتساعد على حصار العدو وتجهز فى القضاء عليه ٠

وكان الجيش يرابط فى زمن السلم فى المدن الرئيسية حيث كان يحظى بأقصى عناية ، واذ كان لابد لملاقاة العدو من قطع مسافات طوال واجتياز الصحراوات فى كثير من الاحيان ، فقد كان يعنى منذ يسلك الجنود فى الجيش بتقوية أجسامهم وتدريبهم على النضال والمقاومة ٠ وكان ينبغى أن يحتفظ القدامى بما كسبوه من مران وتدريب ، ولذلك كانت التربية البدنية تتبوأ مكانا مرموقا فى التدريب العسكرى ، ذلك ان الكفاح يقتضى روحا وقوة ومرونة تعلى من صفات الجيش ومن قوة احتماله بنوع خاص ٠

ومن بعد التدريبات المختلفة التى تجرى على ايقاع النفير ودقات الطبل أحيانا ، كان الجنود يدربون على استعمال الأسلحة ، وكانوا يعلمون بنوع خاص استعمال القوس واصابة الهدف ٠ وكان الأمراء أنفسهم يتعلمون نزع القوس كما كان الملك يحرص على أن يسجل ما يبديه من أعمال القوة والشجاعة ٠

وكان أصحاب المركبات من أفراد الطبقة العليا فى ذلك العصر ، ولم يكن المحارب منهم نابلا مبرزا فحسب وانما كان ينبغى أن يعنى بمركبته وتدريب جياده ، اذ لم تكن الجياد فى المعركة

تساق ، وانما كان عليها أن تنقض على جموع العدو لتضمن بجرأتها النصر ، وكانت حياة الراكبين تعتمد فى نفس الوقت على ما دربت عليه الجياد من نظام ٠

وكما استعدت مصر بتدريب الجنود على صد هجمات العدو ، فقد استعانت على ذلك أيضا بالقلاع الحصينة القوية وبخاصة على حدود آسيا والنوبة ، وبذلك استطاعت أن تفرض هيبتها على قبائل البدو المتأهبة لاستلاب الحصيد، وعلى الشعوب المتحفزة التى تحلم بامتداد سلطانها ٠

وكانت اذا جاءت مصر التقارير تنذر بهجوم خصومها ، خرج الجيش من ثكناته تتقدمه الألوية على صوت النفير ، وجد فى السير الى الحدود ، على ان بعضه كان يبحر فى سفن النقل ، فى حين كان الضباط المحيطون بالملك يهرعون الى مركباتهم ذات الخيل المتحفزة ، بينما كان حرس الحدود يناوشون الأعداء بشجاعة ٠ فاذا بلغت مقدمة الجيش المصرى الميدان أقامت قبالة العدو معسكرها ناصبة من حوله التروس بعضها الى جانب بعض ، فيكون من ذلك سياج مستطيل كبير له بابان يغلق أقربهما الى العدو ويقوم عليه الحراس ، وييسر الثانى وسيلة الاتصال ببقية الجيش ٠ ومن داخل السياج يحط العسكر الاحمال ، ويفحصون الامتعة ، ويعدون المؤن ، ويعنون بالدواب ٠

وفى وسط المعسكر تقوم خيمة الملك تحيط بها خيام متواضعة للضباط ٠ وتعقد هيئة أركان الحرب مجلسا مع الملك ، تقدر فيه قوى العدو وتبحث مراكزه ثم تحدد المواقع التى يقوم فيها قلب الجيش المصرى وجناحاه ، وتدبر آخر الأمر خطة الهجوم ٠

وكان يكفل النصر لمصر بسالة جيشها ، ودقة اصابة رماته واندفاع مركباته ، واقدام الملك ٠ فتستسلم القلعة المحاصرة أو يتفرق جيش العدو بددا ٠ ويتولى الكتبةاحصاءالغنائم ، كما تدل كومة الأيدىالمقطوعة على فداحة خسائر الأعداء ؛ فى حين ينتظر الاسرى المشدود بعضهم الى بعض اقتيادهم الى مصر حيث يقدم بعضهم ، مع كثير مما خلفه العدو من ذخائر ، الى الاله آمون ، ليعملوا فى مزارعه ومصانعه ٠

وتستقبل مصر فى حفاوة مليكها الباسل الذى يمنح جنوده شارة الذبابة الذهبية مكافأة لهم على ما بذلوه من أعمال مجيدة ٠

ومع ذلك لم يكن جيران مصر يهددونهـــا على الدوام ، وانما كانت هناك فترات من سلم تطول أو تقصر كانت تخفف من شواغلها ، بحيث أمكن ، فضلا عن القوات اللازمة لأمن الدولة فى الخارج والداخل ، استخدام فصائل من الجند فى بعثات سلمية مختلفة • فكان منها ما يرافق كبار الموظفين فى رحلاتهم الى بلاد «بونت» لجلب البخور ، ومنها ما كان يقوم تحت امرة الضباط بحراسة الحجارين وعمال المناجم ، وهم يعملون فى اقتلاع الأحجار الصلدة من جبال الصحراء الشرقية واعداد التماثيل الضخمة والتوابيت وغيرها ، أو فى اســتخراج النحاس والفيروزج • وكان ذلك يتيح الفرصــة لتقوية أجسام الجند وتعويدهم احتمال المشاق ، كما يتيح للحجارين وعمال المناجم العمل فى أمن تام •

In these great days Egypt was confident of victory. Faced with the army's valour and the deadly skill of its archers, overwhelmed by the onslaught of the chariots and confused by the might of Egypt's king, the enemy broke and fled. The enemy camp was taken, and the scribes sat down to register the spoil. The piles of dismembered hands gave the total of the enemy's dead. The prisoners, bound in line, waited to be led away to Egypt, together with the rich booty that the enemy had abandoned. All were to be offered in gratitude to Amon-Re, the great god of Thebes, to enrich his treasury and to people his domains and workshops.

All Egypt turned out to greet the king as he sailed home along the Nile or rode high in his carrying chair. In Thebes the full pomp of victory was displayed, and the soldiers who had shown conspicuous valour in the field received the treasured decoration of the gold fly from the hands of Pharaoh.

Yet Egypt was not always at war, nor did her neighbours always threaten her. The benefits of strength were shown in the more or less long periods ot peace. The troops necessary for internal and external security had still to be maintained, but it was possible also to send contingents upon peaceful commissions. Some of them, accompanied by high officials, sailed south down the Red Sea to the land of Punt in order to bring back incense. Others were used on escort duty for the quarrymen who cut the fine stones from the mountains of the Eastern Desert and roughly shaped colossal statues or other monuments, or for the miners who delved for copper and turquoise in Sinai. The officers who accompanied them found such expeditions a splendid opportunity for keeping their men fit and disciplined, while at the same time doing their duty of enabling the quarrymen and miners to work in complete security. In war and peace the army, when well trained and disciplined, stood valiantly in the defence of its homeland while at the same time inculcating respect for order.

Various military evolutions were practised to the sound of the trumpet or the drum. In addition, the soldiers had intense training in the handling of arms, particularly in accurate shooting with the bow and arrow. The princes themselves learned to use the bow, and at least one Pharaoh enjoyed a superlative reputation.

The charioteers were of a high standard. The fighter had to be an expert bowman as well as a first class driver able to take good care of his chariot and horses. During the actual battle the horses charged with a free rein, and they were taught to rush upon the enemy so as to ensure victory by their mere impetus. The chariot was a tricky weapon, and the charioteers' lives depended upon their disciplined training of the horses.

Military architecture also saw a new development. Strong forts arose, especially on the Asiatic and Nubian frontiers, in order to shelter garrisons that were always on the alert to maintain security, to punish the marauding nomad or to repel the over-ambitious enemy. In case of attack, the army would instantly move to the frontier, preceded by its standards and with its blood tingling to the sound of the trumpets. Some troops and supplies would be embarked to keep in contact along the river or coastline. The officers in attendance upon the king would take to their chariots, as the lively horses stamped with impatience.

Once the enemy was reached, a camp was formed facing the opposing army. The shields were set in order round it, forming a rectangular enclosure with two entrances. The one nearer the enemy was closed, while the rear one was left open. Within the enclosure the baggage was unloaded, the equipment examined, the rations were prepared and the animals groomed.

In the middle of the camp stood the royal tent surrounded by smaller tents belonging to the officers. Having considered the enemy's forces and surveyed his positions, the king and his officers held a war council to decide upon a plan of campaign. The Egyptian flanks and centre were assigned their own positions and their orders given. The battle began.

increased to three until the reign of Seti I. Finally, it was raised to four under Ramses II. Each division consisted of 5,000 fighters formed into twenty battalions of 250 men, the battalion being composed of five companies, each with fifty men.

As yet there were no distinctive uniforms for soldiers. In the dust and confusion of battle, the rallying sign was a special standard for each company, while the battalions and divisions also had their special standard. There were graded military ranks. At the head were the staff officers, chosen from the higher ranks and presided over by the king himself. Senior and junior officers were in command of divisions, battalions and companies. Clerical tasks rested in the hands of the scribes, who were responsible for the army services.

In driving out the Hyksos, Egypt came into contact with the new and aggressive kingdoms of Asia. Wars became more and more frequent and they took place further and further from the Egyptian frontiers. Larger armies were required for the new duties and to replace the growing casualty list. The king had to reinforce his army with auxiliary troops. Nubians had already served in the Egyptian army in both the Old and Middle Kingdoms; now men from Asia and the Mediterranean (Libyans, and especially Sherdans) fought under the standard of Egypt, some of them being attached to the king's bodyguard.

Horsed chariots came in with the rise of the New Kingdom, and they were used to support the infantry of archers and spearmen. Each chariot was drawn by two horses and occupied by two men. One of them, the fighter, held the reins at the start, but during the battle shot with his bow while his companion protected him with his shield. Each division seems to have had fifty chariots. They made the fighting more mobile by enabling the attackers to break through or to outflank the enemy from the wings and scatter his ranks.

In times of peace, the army was garrisoned in the larger cities, where great attention was paid to its training. Fitness was vital when the troops often had to cover great distances over rough or desert country. Great care was, therefore, taken to toughen newly enlisted men, while veterans had always to be fit. In consequence, physical exercises played a great part in military training. Endurance, flexibility and a high morale are all essentials for the soldier if he is to maintain his own self-respect and to keep the respect of others.

regular army continued to be a necessity for the defence of both the northern and southern frontiers. Egypt was growing up, but so too was the world outside.

Decline came once more, and the invading Hyksos provided a new lesson in the now permanent need for a powerful army. The lesson was learnt; the Hyksos were driven out and the country was liberated. Pharaoh himself often assumed command of his army and marched to protect his people. With the New Kingdom the great kings were those who achieved military glory, while those who slackened in the defence of their country exposed it to defeat and brought Egypt into subjection to foreign invaders. Egypt's strength and greatness henceforth depended directly upon the quality of her armed forces.

As always, the weapons of the Egyptian army were of two kinds, offensive and defensive. Offensive weapons were also of two kinds; they were either those designed for hitting the enemy from a distance, such as boomerangs, slings, javelins and various bows with arrows tipped with bone or flint, and later with metal, or they were those designed for hand-to-hand fighting, such as the axe, mace, sword, dagger, lance and spear. Defensive weapons were of lesser variety. Spearmen protected their bodies with shields, generally made of wood covered with animal skin. By the New Kingdom, some soldiers had leather caps to protect their heads and protective coats for their bodies, the coats being covered with pieces of leather that were arranged like birds' feathers. By the reign of Sheshonq in the Xth century B.C., however, an armour with strong iron scales appeared. For their dress the soldiers at all times made use of the ancient short kilt that could not impede their movements.

Infantry, in the Old Kingdom at least, were transported in ships to the more distant battlefields. A little before the Middle Kingdom, the Egyptian army—both archers and spearmen—was divided into companies of forty men each, a system that remained unchanged until the middle of the New Kingdom.

It is from the beginning of the New Kingdom that we have some detailed knowledge of the Egyptian army. Until the time of Horemheb it consisted of two divisions, when it

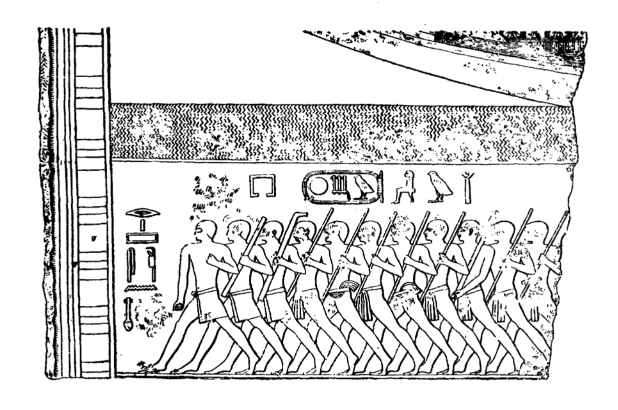
CENTRE OF DOCUMENTATION
AND
STUDIES ON ANCIENT EGYPT

CULTURAL PUBLICATIONS

THE ARMY IN ANCIENT EGYPT

Armies have played an important role in the history of mankind. The political necessities that gave rise to them and the social effort involved in their organisation, their victories and their defeats have all affected the rise and movement of peoples as well as the spread of thought and civilisation. Egypt was certainly no exception to this rule, despite her ancient and inveterate tendency towards a peaceful and tranquil life. Carvings from prehistoric times already show the conflicts that broke out between towns, provinces and petty kingdoms, conflicts that continued until Egypt emerged into history as a united land. It is still too early, however, to speak of a standing army. Men were recruited locally as required, and disbanded as soon as their task was done. They were a militia engaged in little more than police operations engaged against turbulent tribes on the frontiers or in escorting expeditions sent to exploit mines and quarries or for trade.

It was in the First Dynasty that the title "Overseer of the Army" first appeared, but the word "army" had not yet acquired its organised meaning. Judging from the reliefs, it was not until about the time of the Fifth Dynasty that regular troops were first represented. A standing army had become indispensable for the maintenance of order and security. After the tremendous display of stable power that is typified by the Pyramids, the hands of government had begun to weaken and the existing political system was being undermined. When a strong government had once more been established under the Middle Kingdom, it had become imperative to rely upon a professional military force. Only thus had the country been rescued from its decline and the authority of the State restored, and the



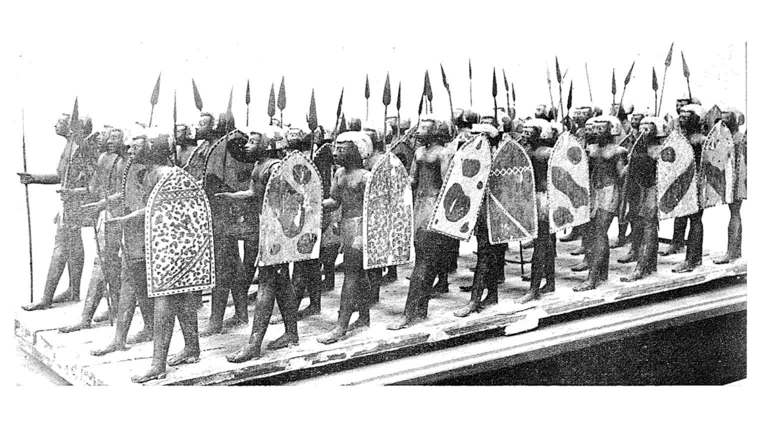
One of the rare representations of a troop from the Old Kingdom. A row of eleven soldiers; the first three have a short kilt, the others a simple girdle tied at the front. The one ahead is unarmed, the next two seem to be carrying a quiver; the last eight have a big stave in their left hands (Temple of Sahure)

صورة نادرة لفريق من جند الدولة القديمة ، وفيها يرى احد عشر جنديا ، يرتدى الثلاثة الاولون منهم نقبة قصيرة ويتخذ الآخرون حزاما معقودا من أمام ، ولا يحمل أولهم سلاحا ، اما اللذان يليانه فيحمل كل منهما فيما يبدو كنانة ، ويحمل الباقون عصيا كبيرة فى ايديهم اليسرى ـ فى معبد ساحورع



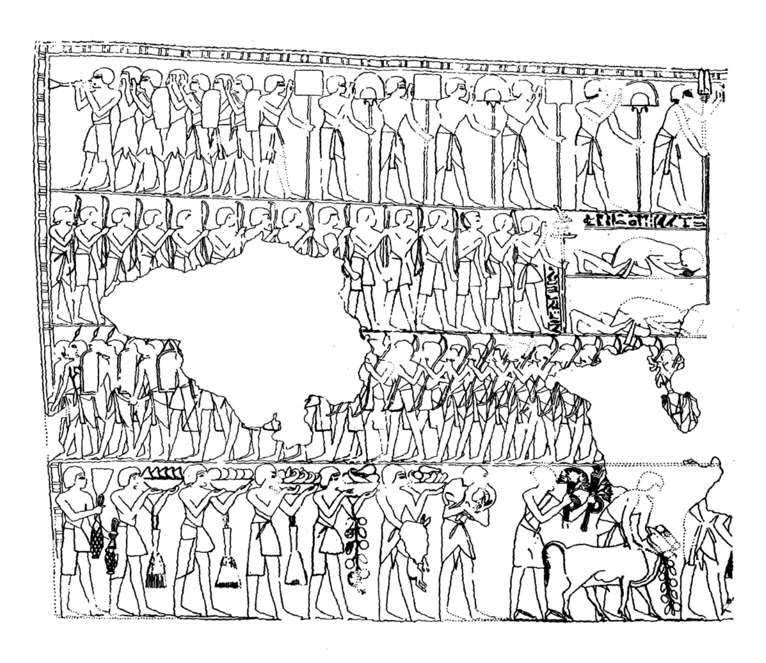
الى اليمين جنديان من العصر الوسيط الاول ، يرتديان النقبة القصيرة ويقفان وقد امسك احدهما بذراع صاحبه وفى أيديهما ما استخدما فى القتـــال من سلاح ۰ والى اليسار قريبان أو صديقان يستقبلانهما وقد أمسك احدهما بيـد الآخر ۰ وانه لمنظر طريف فى مجموعه ـ متحف تورين

Two soldiers of the first Intermediate Period standing on the right with engaged arms, holding the weapons they use in combat; they are wearing short kilts. To the left, two relatives or friends are receiving them. A particularly touching scene (Turin Museum)



فريق من جند أحد الاقاليم يحمل كل منهم الرمح والترس ، ولهم شعور
طويلة قصت حتى اقفيتهم ، عراة الأقدام ، يتخذون نقبة قصيرة ويؤلفون سرية
من اربعين رجلا (أربعة صفوف فى كل صف عشرة) ولابد أن الجيش الملكى
كان على هذا الغرار ـ متحف القاهرة

Egyptian soldiers carrying spears and shields. They have long hair neatly cut at the neck and are barefooted. They are wearing short kilts and form a company of 40 men (four rows of ten each), incorporated in the provincial army, an arrangement which must have been followed in the royal army (Cairo Museum)

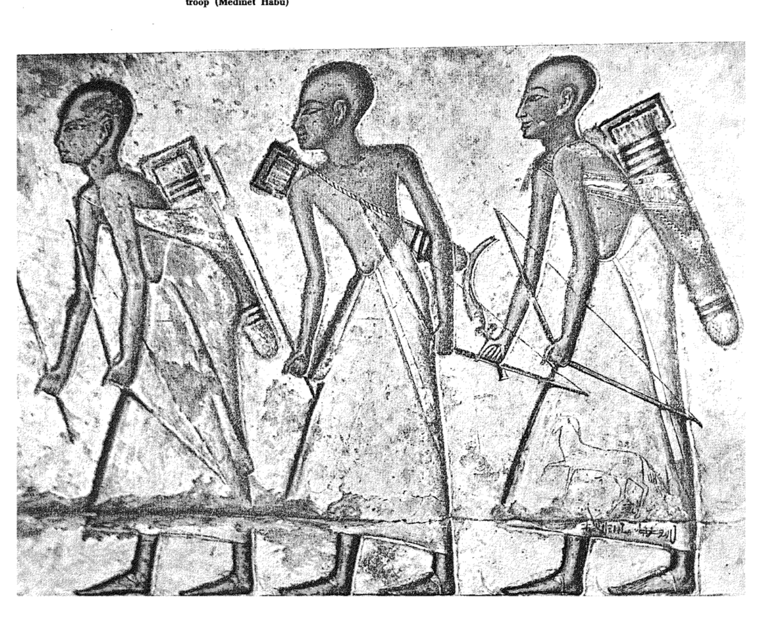


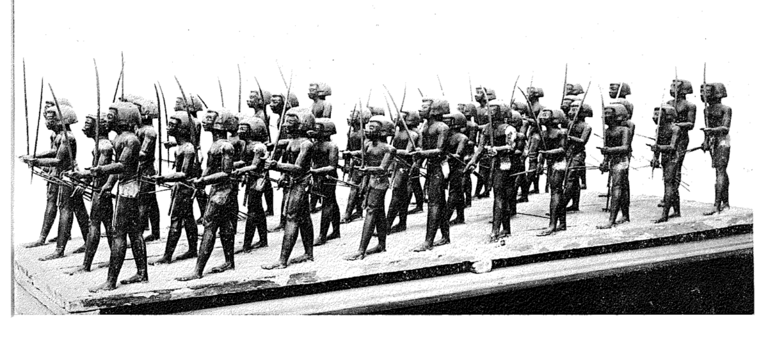
Military scene, from the Theban tomb of Neb-Amon—an officer in the reign of Thutmosis IV (XVIIIth Dynasty)—representing a trumpeter, spearmen with their shields, archers, standard bearers and fan bearers. The officers are prone undoubtedly before their new chief, and the *troops* march in files

منظر حربى من قبر « نب أمون » فى طيبة ، وكان صاحبه ضابطا فى عهد « تحتمس الرابع » (الاسرة ١٨) وفيه يرى نافخ فى النفير ورماحته بتروسهم ، ونابلة ، وحملة اعلام ، وحملة مراوح ، كما يرى الضباط يركعون بين يدى رئيسهم الجديد ، والجند وهم فى عرض عسكرى

ثلاثة من رماة الرعامسة ، وقد اتخذ الاولان عصا ليحثا بها خيلهم ، واتخذ ثالثهم سيفا اقنى ، وعلى ظهورهم كنانة السهام وفى يسراهم القوس المثلوث ، الذى اخذ على الآسيويين • وعلى لباس الثالث رسم حصان ، وفى ذلك ما يشير الى ان ثلاثتهم فى فرقة المركبات الحربية ـ فى مدينة هابو

Three Ramesside archers. The first two have a stick to prod their horses; the third has a curved scimitar ***khepesh.*** On their backs a quiver containing arrows; in the left hand the triangular arrow borrowed from the Asiatics. On the kilt of the third archer a horse is depicted, suggesting that the three archers belong to the chariot troop (Medinet Habu)





سرية من أربعين نوبيا ، يقبض كل منهم في يساره على قوس قليل الانحناء ، وفي يمينه ثلاثة اسهم ؛ ولا تتميز هذه السرية من المساعدة عن المصريين الا بلون أجسامهم واحزمتهم المزخرفة التى تتدلى منها اهداب امامية حتى ركبهم — متحف القاهرة

A company of 40 Nubian archers holding a simple curved bow in the left hand and three arrowa in the right. These auxiliaries are distinguished from the Egyptians merely by their colour of their skin and the decorated belt, the pendant of which is hanging down in front as low as the knee (Cairo Museum)

Five soldiers of the period of King Amenhotep IV (Akhenaton). An Egyptian is seen with a pleated kilt; he carries a shield, a spear and an axe. Behind him are three auxiliary soldiers, the first—an Asiatic—carries a lance and a scimitar, but no shield; his hair is rolled on his neck and is bound by a band; he has a pointed beard. The second—a Nubian—has a double curved bow and arrows; on his temples locks of hair bound his wig which is provided with a feather. The third—a Libyan—has a feather thrust into his hair neatly cut at the neck; he has a triangular bow and arrows, a pointed beard and a long flowing robe. Behind is an Egyptian officer with a staff of authority and a curved scimitar. (El-Amarna)

خمسة من عسكر « أمنحتب الرابع » (اخناتون) ، منهم مصرى يرتدى النقبة ذات الثنيات ويحمل الترس والرمح والبلط ، ومن ورائه ثلاثة من الجنود المساعدة ، اما الاول فاسيوى يحمل مزراقا وسيفا بغير ترس ، وينقعص شعره عند قفاه . ويمسكه شريط، وله لحية مدببة ؛ والثانى نوبى ومعه قوس مزدوج الانحناء وسهام وعلى راسه شعر مستعار تعلوه ريشة وتحده خصلات ، وثالث الثلاثة ليبى فى شعره ريشة مغروسة وقد قص شعره عند قفاه ، ومعه قوس مثلوث وسهام ، وله لحية مدببة وازار طويل فضفاض ؛ ومن ورائه ضابط مصرى فى يده عصا القيادة وسيف أقنى — فى العمارنة





فى مطلع عصر الرعامسة دخل المرتزقة من آسـيا الصـغرى والشرادنة فى الجيش المصرى ، وقد احتفظوا بأسلحتهم الخاصة من سيف عريض النصل الى ترس مستدير ، وقلانس مسطحة ذات قرون تعلوها حلية كروية ، وكانوا يرتدون ازارا ذا علاقات مقطوعا من أمام عند منتصف الفخذ ، ويحمون بطونهم بميدعة مثلثة من جلد – فى معبد أبو سنبل

In the beginning of the Ramesside period, the mercenaries of Asia Minor and the Sherdan were incorporated into the Egyptian Army. They kept to their particular arms: broad-bladed sword, round shield, low horned cap surmounted by a spherical ornamant; they wore a dress cut in front in the middle of the thigh; a leather triangular apron protecting the abdomen (Abu Simbel)



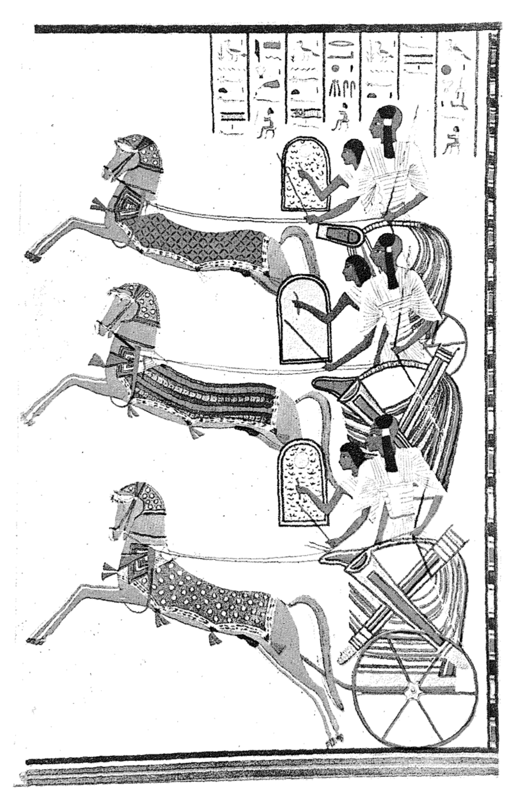
صناعة المركبة فى الدولة الحديثة ٠ لما اصبحت المركبات ضرورية
فى الحرب ، فقد كانت تصنع فى احياء منف غير بعيد من مصنع
الاسلحة العظيم ـ متحف القاهرة

Construction of a chariot in the New Kingdom. The chariots, being mainly used in war, were constructed in a quarter of Memphis not far from the big arms factory (Cairo Museum)



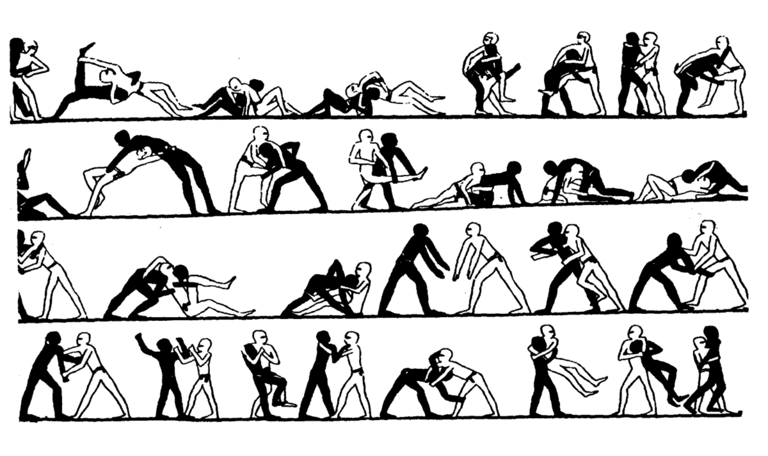
Two horses, richly harnessed and adorned with feathers. galloping with the chariot of Ramses II. On the outer side of the chariot body are cases containing whips or sticks. The king is alone; he has circled the reins round his waist and is drawing his bow; on his back is the quiver containing arrows. He has no shield to protect himself. Sometimes a tamed lion takes its place beside him; in the heat of battle the lion leaps to the ground and furiously springs upon the enemy (Abu Simbel)

جوادان احسن تلجيمهما وتزيينهما بالريش ، ينطلقان بمركبة « رمسيس الثانى » ؛ وعلى الجانب الايسر من صندوق المركبة جعبتان تحويان سياطا او عصيا ؛ والملك وحيد فى المركبة وقد شد الاعنة الى وسطه ونزع عن قوسه ، وعلى ظهره جعبة السهام وليس ثمة درع يحميه ؛ وفى بعض الاحيان كان اسد مروض يتخذ مكانه الى جانبه ، فاذا كان القتال انقض ضاربا على الاعداء — فى معبد أبو سنبل



كان يعتلي مركبات الاسيويين ثلاثة نفر ، ولكن المركبات المصرية لم تكن تقل الا المقاتل وحامل الترس ، فكان المقاتل قبل المعركة يمسك الاعنة ويلهب الخيل بسوطه ؛ فاذا التقى بالعـــدو تناول السهام من كنانة احكم تثبيتها في الجانب الخارجي من مركبته ثم رمى عن قوسه ، وكان يعقد الاعنة حول وسطه ليكون طليق اليدين على حين كان حامل الترس يحميه بترســه ـ في معبد ابو سنبل

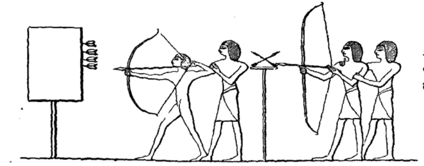
The Asiatic chariots were mounted by three men, but the Egyptian chariots carried only the fighter and the shield bearer. While approaching the battle front the combatant held the reins and whipped the horses. During the fight, he took the arrows out of a quiver fixed to the oute side of his chariot body and drew his bow. To have his hands free, he fastened the reins to his waist; the shield-beare protected him with his shield (Abu Simbel



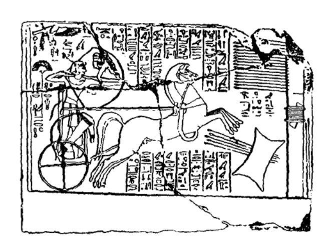
لتقوية اجسام الجنود ، كان مدربو الجيش يعودونهم على المصارعة بنوع خاص ؛ واننا لنرى هنا جنديين مصريين عاريين ، ويظن ان الفنان لون احدهما باللون الاسود لتميز احدهما عن الآخر ؛ وينافس كل مصارع خصمه فى حمية ليتغلب عليه — فى بنى حسن

To keep the soldiers in good physical condition, the military training relied particularly upon wrestling. Here are two naked Egyptian soldiers; it is supposed that the artist has painted one of them in full black to distinguish one from the other. Each wrestler is straining to beat his opponent (Beni Hasan)

It was more difficult to shoot with the bow than to handle a spear, a sword or an axe. The archers, therefore, followed special training, The instructor certainly promoted to the chariot body those who were skilled in hitting the mark (Tomb of the preceptor of Amenophis II)



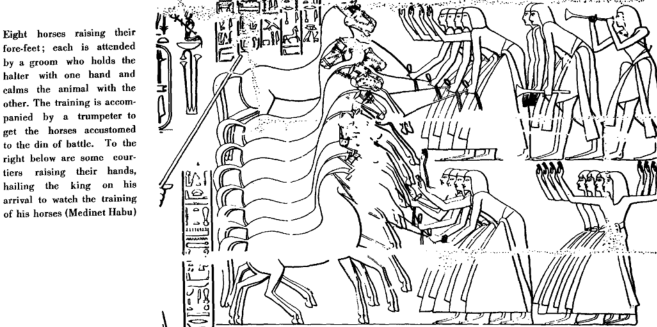
كان نزع القوس أصعب من استعمال الرمح أو السيف أو البلط ، لذلك كان النابلة يدربون تدريبا خاصا ، وكان المدربون من غير شك يدفعون بالمبرزين فى اصابة الهدف الى سلاح المركبات ــ فى قبر مربى « أمنحوتب الثانى »



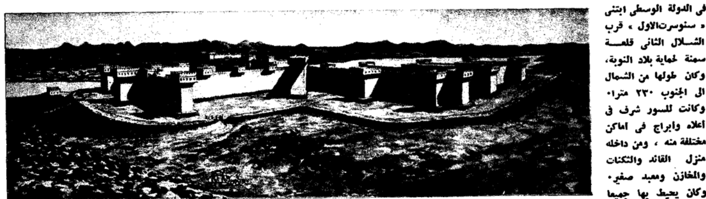
نقش من الكرنك للملك « أمنتحب الثانى » يشرح ماجاء عنه فى نصبه من الجيزة من انه « دخل يوما الى مقره الشمالى حيث ألقى أربعة أهداف نحاسية من آسيا قد أقيمت من أجله ، سمك كل منها عرض راحة اليد (ثمانية سنتيمترات) ، وكان يفصل بين كل منهما عشرون ذراعا (عشرة أمتار) ، فلما ان بدا جلالته فى مركبته تناول قوسه وأمسك أربعة سهام ثم تقدم مصوبا الى الاهداف ، فاخترق كل سهم الهدف ... وسقط الى الارض »

This relief of Amenophis II at Karnak is a good illustration to what is mentioned in his stele at Giza: "He entered one day to his northern seat and found four targets of Asiatic copper of one palm (8 cms. thick) set up for him. These were 20 cubits (10 metres) from each other. When his majesty appeared in his chariot, he took his bow, seized four arrows and shot at the targets. Every arrow passed through the targets from side to side and fell to the ground."

تدريب الجياد • منظر نرى فيه جيادا ثمانية ترفع احدى أقدامها الامامية ولـــكل جـواد سائس يمسك لجامه بيد ويربت عليه بالاخرى وكان التدريب يجرى على صوت النفير لتعتاد الجياد لجب القتـــال • والى اليمين من أسفل بعض رجال البلاط يرفعون اذرعهم تحية للملك عند قدومه لمشاهدة تدريب جياده ـ فى مدينة هابو



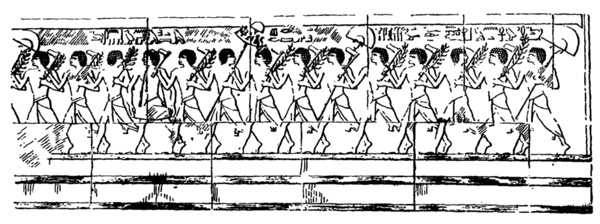
Eight horses raising their fore-feet; each is attended by a groom who holds the halter with one hand and calms the animal with the other. The training is accompanied by a trumpeter to get the horses accustomed to the din of battle. To the right below are some courtiers raising their hands, hailing the king on his arrival to watch the training of his horses (Medinet Habu)



In the Middle Kingdom, Sesostris I built the fortress of Semneh near the 2nd cataract to protect Nubia. It was 230 metres from north to south. The enclosure wall had bastions at various points and was crowned with battlements. In the interior there were the commander's house, barracks, stores and a small temple. A stone-lined moat with sloping embankments encircled it on all sides and a corridor gave access to the Nile (Reconstruction)

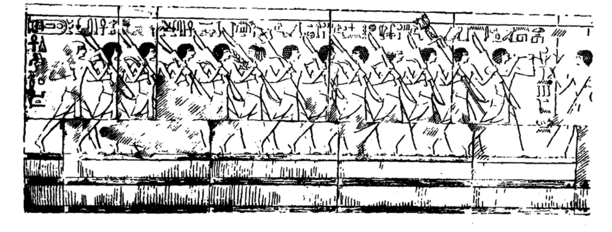
فى الدولة الوسطى ابتنى « سنوسرت الاول » قرب الشـلال الثانى قلعــة سمنة لحماية بلاد النوبة، وكان طولها من الشمال الى الجنوب ٢٣٠ مترا• وكانت للسور شرف فى أعلاه وابراج فى اماكن مختلفة منه ، ومن داخله منزل القائد والثكنات والمخازن ومعبد صغير• وكان يحيط بها جميعا خندق مشـيد بالحجارة ذو جدران مائلة ، ولها ممر يؤدى الى النيل ـ رسم تكوينى يعتمد على مابقي من اطلال •

A military march of the XVIIIth Dynasty. Nearly all the soldiers carry a leafy branch; on their left shoulder in the right hand they hold an axe. Others hold the staff of a standard or of a fan. The marching goes on to the rhythmical beat of a drum (Deir el-Bahari)



من جنود الاسرة الثامنة عشرة ، وكلهم تقريبا يحملون غصنا مورقا على الكتف الايسر وبلطا فى اليد اليمنى ، اما الآخرون فيحملون علما أو مروحة ، وهم يسيرون جميعا فى خطى منتظمة تتسق مع دق الطبول – فى الدير البحرى

A company of archers preceded by a trumpeter; nearly all of them have the double curved bow. Some of them, moreover, have in the other hand an axe or a boomerang; the rest hold standards. Number eight, with a different wig, is perhaps a junior officer; he has a boomerang and a leafy branch (Deir el-Bahari)



سرية من النابلة يتقدمهم نافخ فى النفير ، وجلهم يحمل القوس المزدوج الانحناء ؛ منهم من يحمل فى اليد الاخرى فاسا أو عصا الرماية، ومنهم من يحمل علما ، أما ثامنهم فيختلف شعره عن شعر زملائه ، ولعله مساعد ضابط معه عصا رماية وغصن مورق – فى الدير البحرى

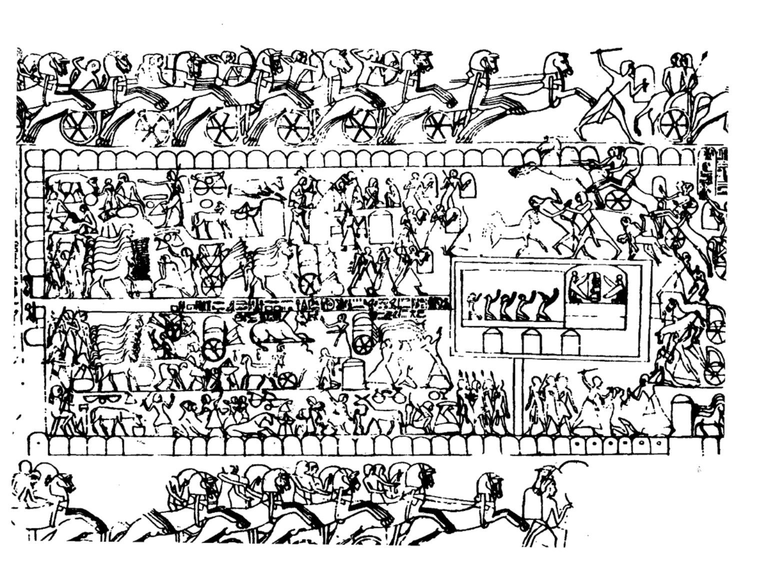


جنود مساعدة من النوبيين فى عهد الاسرة ١٨ ، يسيرون فى صف منتظم ، ويحمل احدهم
لواء شارته رجلان يتصارعان ، أما الاربعة الآخرون فيحملون فى أيديهم عصيا ، ولكل منهم
جدائل طويلة من الشعر ، وتغطى مؤخرة نقبته شبكة من جلد محلاة بذيل حيوان ، ويتـــدلى
من أسفل ركبته ذيل آخر – فى مقبرة ثانونى بطيبة

Auxiliary Nubian soldiers from the XVIIIth Dynasty marching in line. One of them bears a standard showing two men wrestling, while the other four have staves in their hands and wear long tresses of hair; the hind-part of the kilt is covered with a leather net to which a tail is attached. Another tail is held with a band just below the knee (Tomb of Thanuny at Thebes)

معسكر « رمسيس الثانى » من عهد الاسرة التاسعة عشرة ، ويؤدى الى الخيمة الملكية فيه طريق ، يقوم الجنود على جانبيه برعاية المركبات والدواب ، والاسد الرابض فى الطريق لايعوق انسانا أو حيوانا ، وتقوم التروس كانها حاجز من حول المعسكر المستطيل ــ رسم فرسنسكى ، فى آبو سنبل

Camp of Ramses II with an alley leading to the royal tent, on both sides of which soldiers are engaged with chariots and animals. The King's tame lion does not interfere with people or animals. Shields are set up along the side of the rectangular camp and form a fence (Drawn by Wreszinski, Abu Simbel)



خيمتان تعلو احداهما الاخرى ، اما السفلى فخيمة قائد تبدو بكامل اجزائها ، وقد نصبت حول عمود نحيل ، وفيها خادم ينظف الارض وآخر يطهر سيده ، ومن وراء ذلك مقعد وصناديق وطعام وشراب فى أوعية كبيرة — فى مقبرة « حور محب » فى برلين وبولونيا

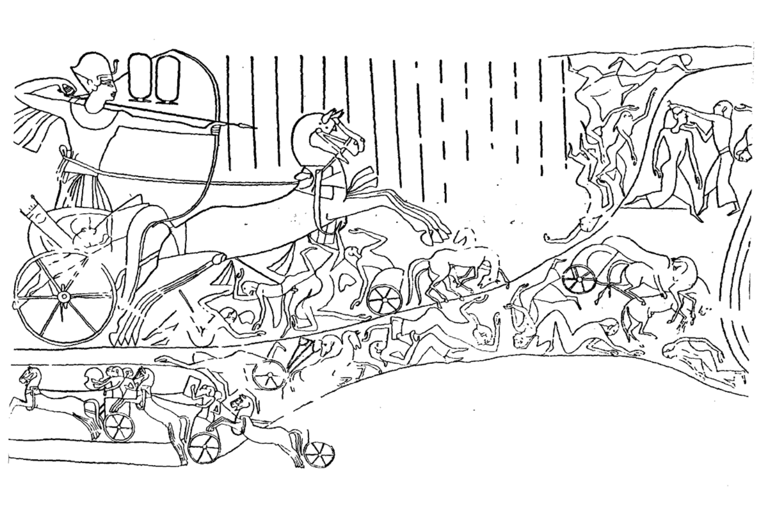


Two tents, one above the other; the general's tent below is the best preserved and is pitched on a slender central column. A servant cleans the ground, another purifies his master; beyond are seen a chair, chests, provisions and drinks in big vessels (Fragments from the tomb of Horemheb, Berlin and Bologna Museums)



كان فى طوع النوبيين بتروسهم البيضية ان يدرأوا عن انفسهم سهام المصريين ولكن ذلك لم يمنع من تقدم جنود فرعون فالتقوا بهم وانتزعوا منهم تلك التروس فى سهولة – من آثار توت عنخ أمون فى المتحف المصرى

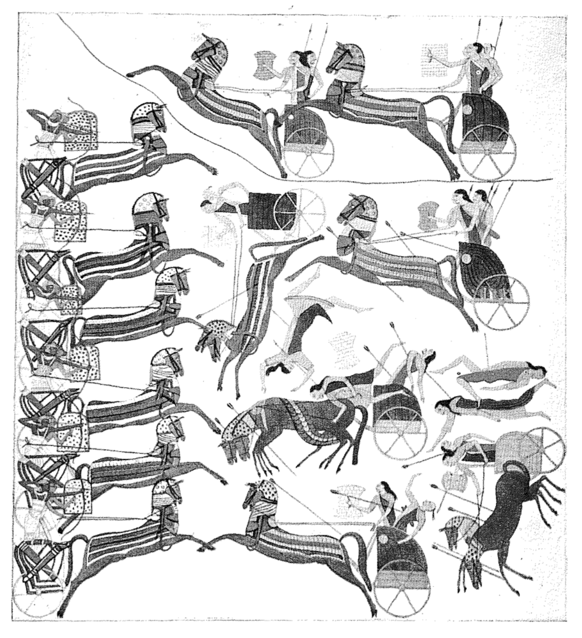
The Nubians could, by using their oval shields, protect themselves against the Egyptian arrows. The Egyptian army, however, advanced and in hand-to-hand combat they could capture them (From the Treasure of Tut-Ankh-Amon, Cairo Museum)



Deceived by false news, Ramses II was isolated from his own troops by the enemy chariots. Standing alone by himself, he defeated his numerous adversaries: enemies fell, horses were killed, chariots dislocated; to escape a massacre, the enemy dashed into the river. Most of them were drowned, but a few managed to reach the bank or the fortress of Kadesh (Abu Simbel)

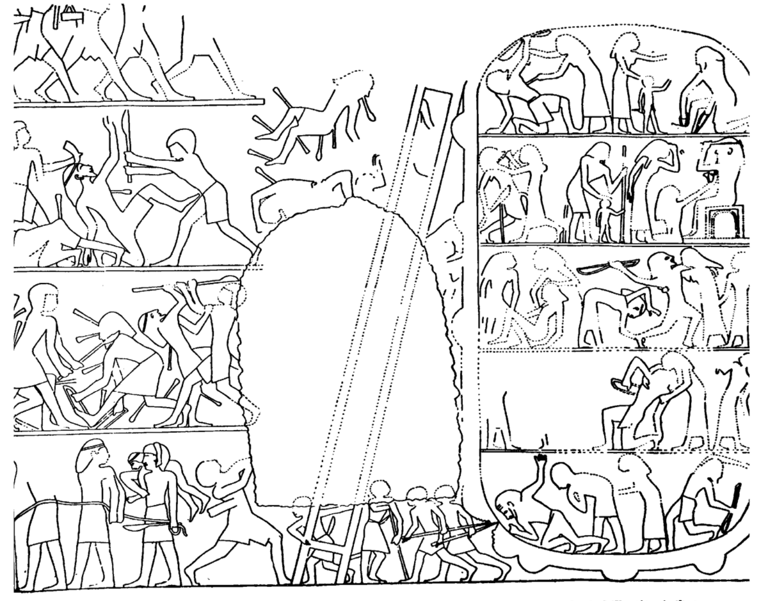
ضلل « رمسيس الثاني » بانباء زائفة ، فكان ان عزلته مركبات العدو عن سائر قواته ، ولكنه استطاع وحده أن يلحق الهزيمة باعدائه الكثيرين ٠ فسقط محاربوهم ، وقتلت جيادهم، وتحطمت مركباتهم ، واندفع العدو هربا من الموت يلقى بنفسه الى النهر ففرقوا فيه ولم يبلغ منهم الشاطىء او قلعة قادش الا القليل ـ

فى معبد ابو سنبل



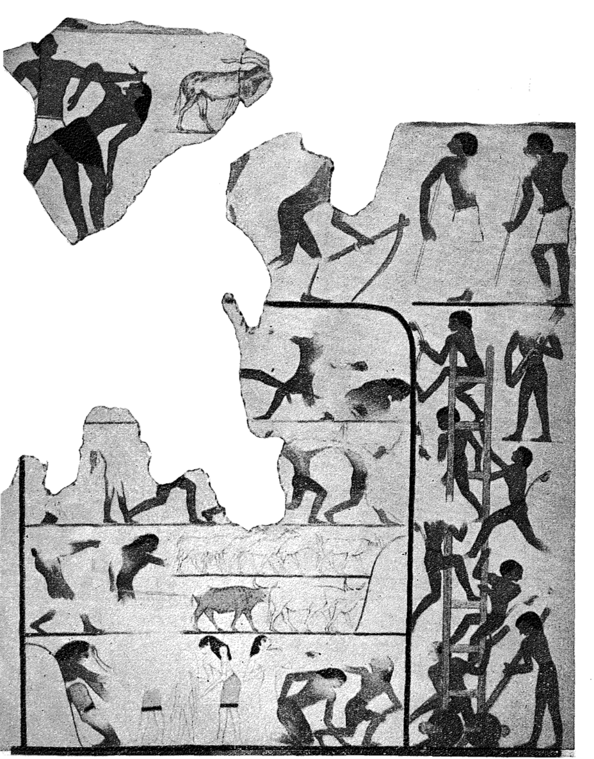
ست مركبات مصرية تناجز
سبع مركبات اسيوية فى كل منها
ثلاثة رجال ، ويقاتل المصريون
فى نظام تام على خلاف الاعداء
الذين تحطمت صفوفهم ،
وسقطوا وخيولهم تحت وابل
السهام ، واسرعت مركبتان — فى
اعلى الصورة — الى الفرار من
ميدان القتال — فى معبد ابوسنبل

Six chariots engaged with seven Asiatic chariots mounted by three men. The Egyptians fought in good order; the enemy, on the contrary, broke their lines and men and horses fell under the arrows. At the top, two chariots withdrawing instantly from the battlefield
(Abu Simbel)



عهد النساء داخل القلعة الى الجرحى يعتنين بهم ويضمدنهم ، واذا بنبأ الهزيمة قد بلغ الزعيم فاخذ يشد شعره ؛ واما خارج القلعة فقد كان للمعركة مظهر آخر ، اذ طفقت الجند المصرية ـ فى اعلى الصورة ـ تتقدم دون أن تلقى مقاومة ـ وفى وسطها ـ كان اوار المعركة محتدما ، اذ تخترم السهام الاعداء ، ثم يجهز عليهم بالابلاط ، وقد حطم احدهم قوسه مستسلما ؛ وفى أسفل الصورة جندى يقتاد الاسرى موثقين بعضهم الى بعض وقد احتمل على كتفه فتاة صغيرة استباها ـ فى احدى قبور دشاشة فى عهد الدولة القديمة

Within the fortress, women help and look after the wounded. At the announcement of the defeat, the chief tears his hair in despair. Outside, the different phases of the battle are represented. At the top, the Egyptian troops proceed unresisted: in the middle, the fight is furious; the enemy transfixed with arrows, are dealt death blows with axes; one of them breaks his bow in sign of submission: below, the captives, tied together, are taken away by an Egyptian soldier carrying on his shoulder a young girl he has captured (From an Old Kingdom tomb at Deshasheh)

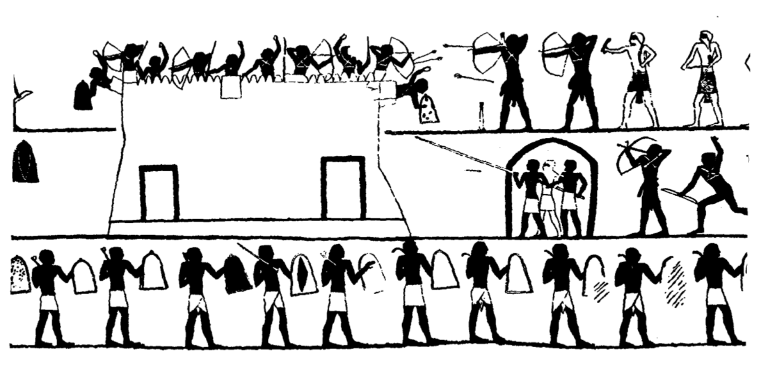


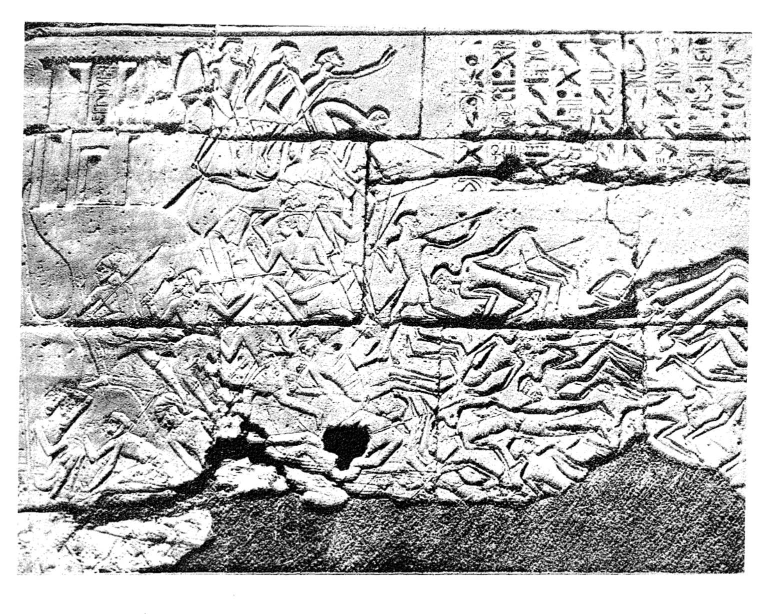
منظر من الاسرة الخامسة يظهرنا على اقتحام الحصون فقد اعتصم باحد الحصون رجال ونساء واطفال وحيوان ، بيد ان المهاجمين من المصريين اخذوا يتسلقون اليه معراجا ذا عجلتين ، وتسلحوا بالبلط فاصبح النصر منهم وشيكا — فى مقبرة كا أم حسيت بصقارة

Painting from the Fifth Dynasty throwing light on storming a fortress holding refugee men, women, children and animals. Egyptian besiegers, mounted on wheeled ladders and armed with axes, are about to achieve victory (Tomb of Ka-m-heset at Saqqarah)

Egyptian soldiers of the Middle Kingdom attacking a fortress with an oblique base. To defend themselves against arrows and stones, three of the assailants are protected under a defensive roof similar to the Roman tortoise. They are about to batter the wall with a beam analogous to the Roman ram (Beni Hasan)

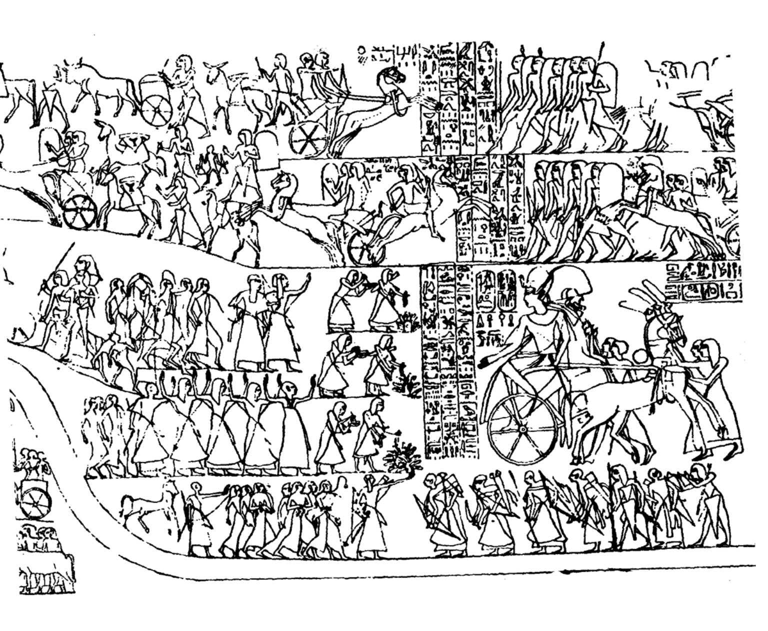
جنود مصريون فى الدولة الوسطى يهاجمون قلعة اسفل جدارها مائل ؛ ومن المهاجمين ثلاثة يدرأون عن أنفسهم السهام داخل دريئة تشبه السلحفاة الرومانيـة عامدين الى نقب الجدار ببرطوم يماثل الكباش الرومـــــــانية ـ فى بنى حسن





The Palestinian fortress, Canaan, surrenders to the soldiers of Seti I. It was built on a wooded mountain near a spring that widened into a lake. The Egyptian soldiers are climbing the mountain as the few survivors raise their hands and beg for the royal mercy (From the Great Temple of Amon-Re at Karnak)

قلعة كنعان الفلسطينية تستسلم للملك « سيتى الاول » وكانت تقوم على جبل تنمو عليه الاشجار بالقرب من نبع يتسع فى شكل بحيرة ، وقد تسلق الجند المصريون الجبل ، ورفعت القلة الباقية من الاعداء أيديهم يرجون عفو الملك ـ فى معبد امون رع بالكرنك



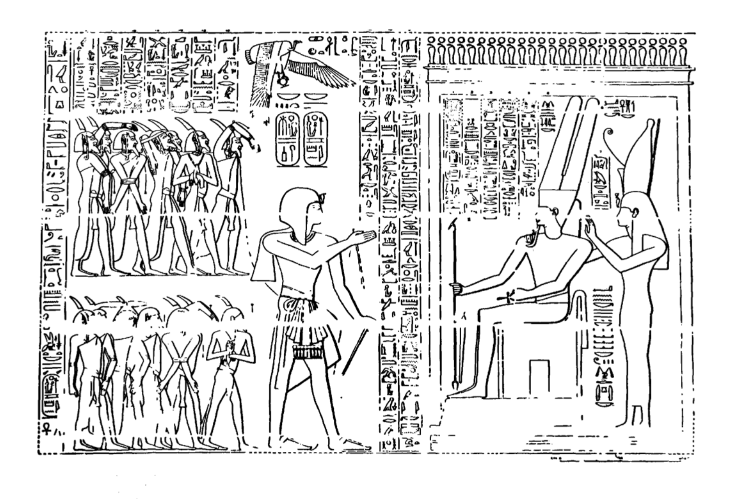
In the battlefield, the King attends the checking of the booty. He is sitting in his chariot, with his back turned to the horses which are tended by two grooms; two servants fan and shade him. Before him are rows of prisoners, while the scribes note down the casualties. There remains only the drafting of the "Bulletin of Victory" which will commemorate the sovereign's glory (Abu Simbel)

يشهد الملك فى ميدان المعركة حصر الغنائم وقد جلس فى مركبته موليا ظهره للجياد التى يرعاها سائسان ، ومن خلفه خادمان يروحان عليه بمروحتين ويظلانه بهما ، ومن امامه صفوف الاسرى ، فى حين يثبت الكتاب عدد القتل ، ولم يبق الا أن يكتب بلاغ النصر الذى يخلد مجد فرعون ــ فى معبد ابو سنبل



تقاس شدة بطش الجيش وقوة انتصار الملك
بعدد جثث الاعداء المتناثرة فى ساحة المعركة ،
فاذا ما انتهى القتال عمد الجند المصريون الى
قطع الايدى اليمنى للجثث وجمعوها فى أكوام
يحصيها الكتبة بعناية كبيرة فى حضرة الملك –
فى مدينة هابو

The warlike spirit of the army and the extent of the royal victory is measured by the number of enemy bodies on the battlefield. When the fight ends, the Egyptian soldiers sever the right hand from each body and lay them all in piles which the scribes count with the greatest care in the presence of the sovereign (Medinet Habu)

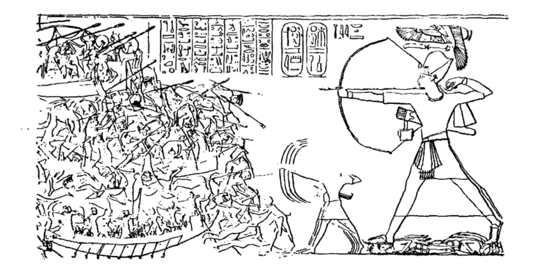


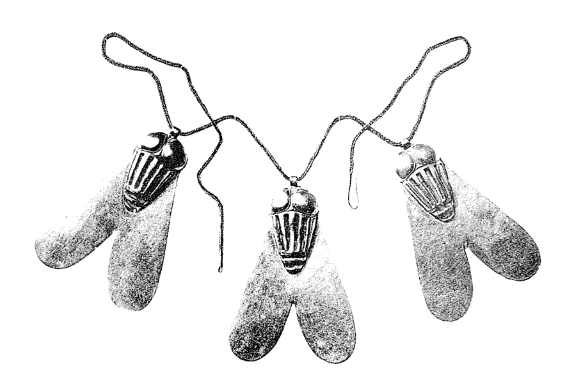
Pharaoh fights with the aid of the divinities, especially with that of Amon-Re, the dynastic god of Thebes. When victory is won, he brings his booty of prisoners of war and precious objects to Egypt, offering the greater part to the sanctuary of Karnak which is crammed with riches (Medinet Habu)

ان فرعون انما يحارب بعون الارباب وبخاصة « آمون رع » معبود طيبة . فاذا ما انعقد له لواء النصر فانه يعود بالغنائم من الاسرى والذخائر الى مصر ليقدم الجزء الاعظم منها الى « معبد امون » بالكرنك حتى زخر بالثراء ــ فى مدينة هابو

Merneptah, the son of Ramses II, had triumphantly beaten the People of the Sea, when they had been driven from the north and east coasts of the Mediterranean by the People of the North. About a century later, their ships came back in great numbers. Ramses III assumed a double offensive: the Egyptian ships won a decisive victory against them at sea, while, at the head of his bowmen ashore, the king succeeded in preventing the enemy from landing (Medinet Habu)

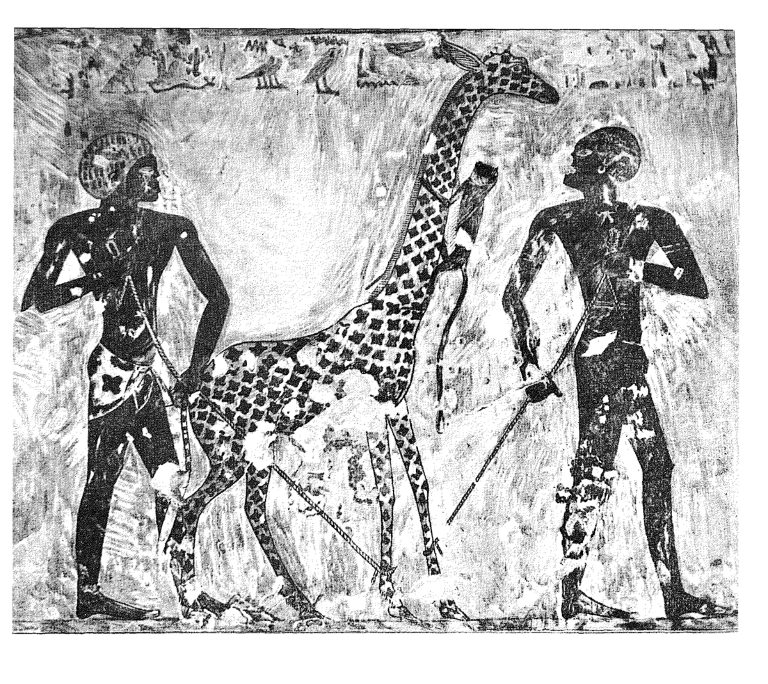
كان « مرنبتاح » بن «رمسيس الثانى» قد صد ظافرا شعوب البحر الذين اجلتهم الشعوب الشمالية عن مواطنهم فى شمال البحر الابيض المتوسط وشرقه ، ولم يكد يمضى قرن من الزمان حتى عاد من سفائنهم جمع عظيم ، وكان على « رمسيس الثالث » أن يدبر هجوما مزدوجا ، فأحرزت السفن المصرية نصرا بحريا حاسما ، على حين قام الملك نفسه فى البر على رأس رماته فحال دون نزول الشعوب المعادية الى البر — فى مدينة هابو





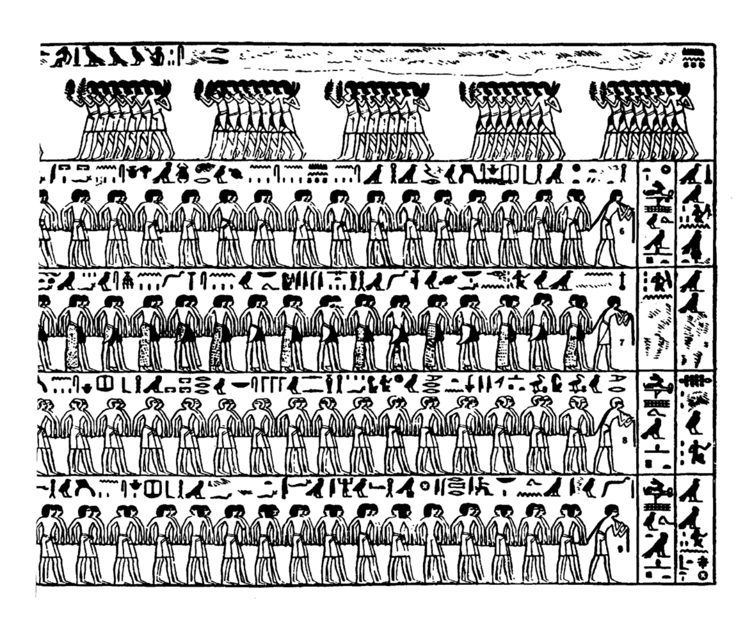
The decoration of the golden fly: When an Egyptian soldier particularly distinguished himself in combat, the king conferred on him, as a decoration, a lion or, usually a gold fly. If he repeated his achievement, he could be granted a second fly of gold. It is known that some received seven of them (Cairo Museum)

شارة الذبابة الذهبية ـ كان الجندى المصرى اذا أبدى امتيازا ظاهرا فى القتال كافأه الملك بأسد من ذهب أو ذبابة فى أكثر الاحيان ، فاذا أبدى من جديد بطولة اخرى تيسر له الحصول على ذبابة اخرى ، ومن الجند من حصل على سبع ذبابات ـ متحف القاهرة

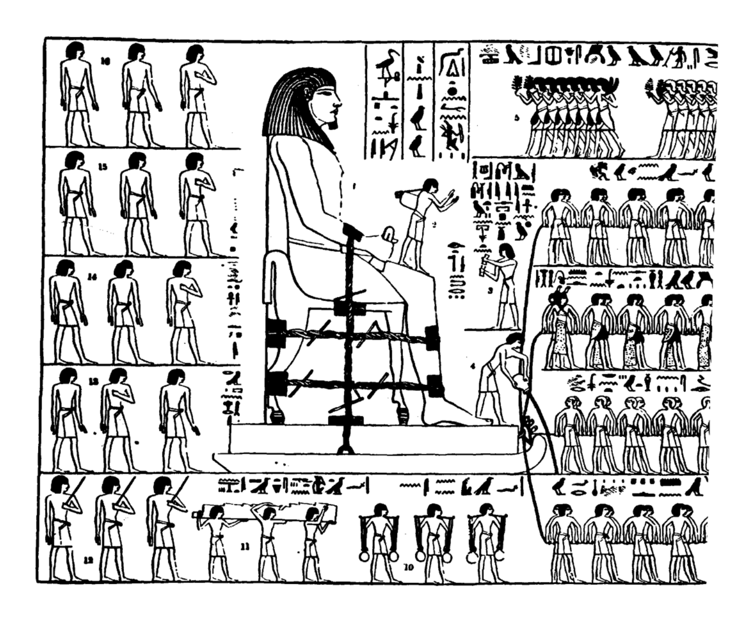


Auxiliaries, whether Nubians or Asiatics could also be presented with the decoration of the golden fly. In the tomb of Rekh-mi-Re at Thebes is a scene of two Nubians and a giraffe. The first of them bears round his neck a gold fly suspended from a ribbon. No doubt he was valiant warrior in the Egyptian army.

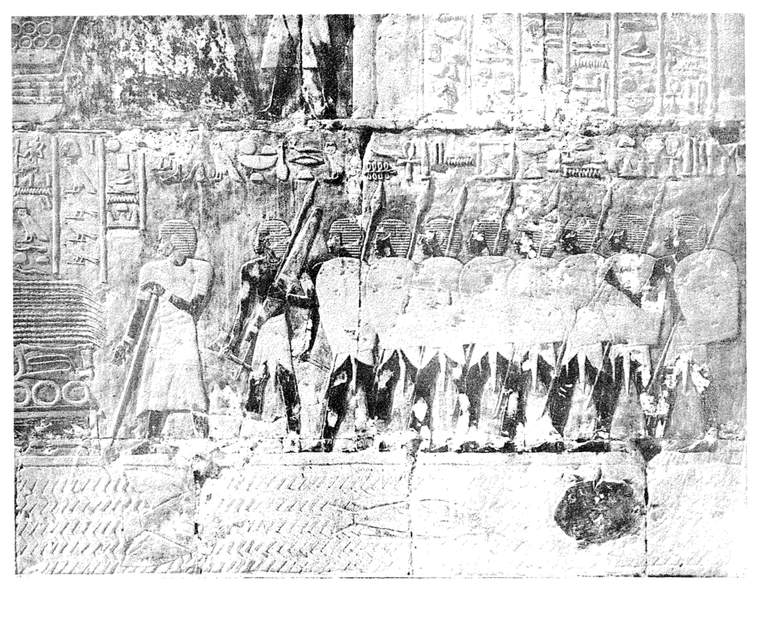
كانت شارة الذبابة تمنح كذلك للجند المساعدة من نوبيين واسيويين ، وفى مقبرة « رخ مى رع » فى طيبة صورة لنوبيين مع زرافة يحمل اولهما فى رقبته ذبابة من ذهب علقت بشريط. ولا شك انه محارب مقدام فى الجيش المصرى .كان له شرف جلب الجزية من بلده لفرعون



تمثال حاكم الاقليم ، قده الحجارون ونحتوه من محاجر المرمر المصرى (الالبسطر) فى الصحراء الشرقية وقد وضع على ما يشبه الزحافة ، ويجره اربع جماعات من العمال ٠ وفى اعلى الصورة سبع جماعات ، فى كل منهـا سبعة من المجنـدين الشباب يحملون الاغصان المورقة مقبلين فى خطوة عسكرية على التمثال الهائل لسيدهم ـ فى احد قبور البرشة

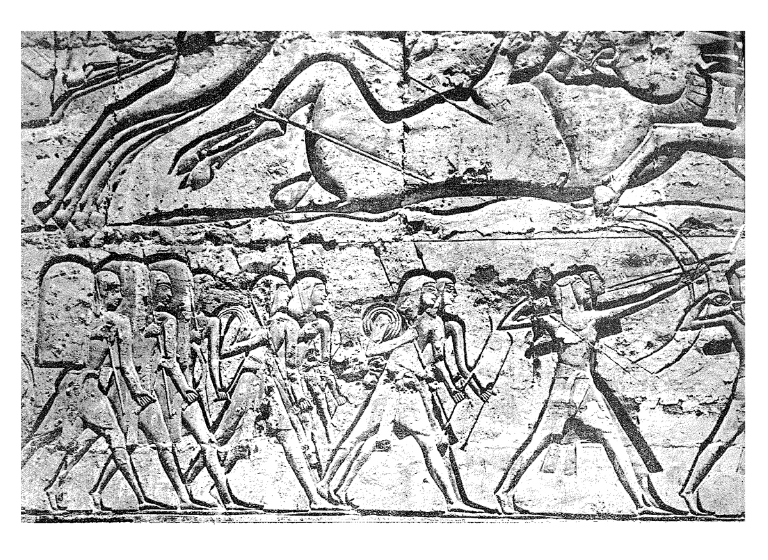


Four gangs of workmen are drawing along on a sledge on which is the monarch's statue that the quarrymen have hewn and the sculptors carved in the alabaster quarries in the Arabian Desert. At the top, seven groups of seven young recruits, each holding leafy branches, are hurrying at a military pace towards the colossal statue of their master (From a tomb at el-Bersheh)



During the peaceful reign of Hatshepsut, an expedition was sent to Punt to get trees of incense that were to be planted before the temple of Deir El-Bahari. Before the officer are presents offered by the Queen of Punt to the Queen of Egypt.
(Deir el-Bahari)

أرسلت فى عهد « حاتشبسوت » الذى امتاز بالسلام ، حمـــلة الى بلاد « بونت » لجلب الاشـــجار العطرة لغرســـها أمام معبـــد الدير البحرى ، وقد استقبلت « ملكة بونت » هذه الحملة السلمية التى تحرسها سرية من النبالة استقبالا طيبا واعطت اجمل اشجارها الى ملكة مصر ـ فى الدير البحرى



The sovereign always took pleasure in hunting lions or wild cattle; he was accompanied by his sons and some of his bodyguard. The princes, recognized by the lock of hair on their right shoulder, are drawing the bow. Behind them, each officer, with the staff in his left hand, has a spear and a coiled rope on his right shoulder to bind the wounded animals. Some spear-bearers have also a sword and a round-topped shield. At the top, a bull, pierced by arrows, is stretched out on the ground (Medinet Habu)

كان مما يمتع فرعون ويسره صيد الاسود وبقر الوحش ، وكان يصاحبه أولاده وبعض الجند وحرسه الخاص ، ويتميز الامراء بجديلة الشعر تتدلى على كتفهم اليمنى ، وهم يشدون القوس، ومن ورائهم الضباط يمسك كل منهم عصا القيادة بيسراه وعلى كتفه اليسرى حربة وحبل ملفوف يوثق به الصيد الجريح ۰ ومن حملة الرماح من يحمل أيضا سيفا قصيرا وترسا مستديرا أعلاه۰ وفى أعلى الصورة ثور وحشى اخترمته السهام فانقلب على الارض صريعا ـ فى مدينة هابو

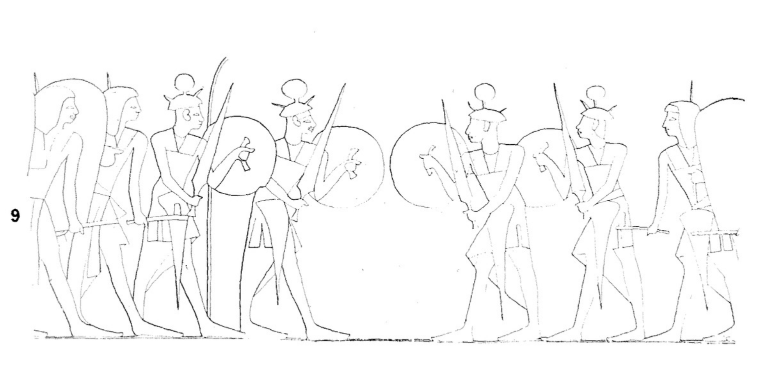


مركز تسجيل الآثار المصرية

CENTRE OF DOCUMENTATION
AND STUDIES ON ANCIENT EGYPT

ABU FADIL PRESS

مطبعة أبو فاضل


9